

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

40463 - انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت عليهم

صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله
بصالح أعمالكم فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق (لا أغبق)
: أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه . والغبوق : شرب
آخر النهار مقابل الصبح . أهـ (3 / 341) النهاية . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب
أحاديث الأنبياء (4 / 2208) . ص (قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم أرح
عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا ومالا
فلبثت والقدرح في يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن
كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرت شيئا لا يستطيعون
الخروج وقال الآخر : اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي فأردتها على نفسها
فامتنعت مني حتى أملت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن
تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت : لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه
فتحرت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم
إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون
الخروج منها وقال الثالث : اللهم استأجرت أجرا فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي
له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال : يا عبد الله أد إلي أجري
فقلت له : كل ما ترى من أجرك : من الإبل والغنم والرقيق فقال : يا عبد الله لا تستهزئ بي
فقلت : إني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فإن كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرت الصخرة فخرجوا يمشون .
(ق) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء (4 / 201) . ص (عن ابن عمر)